

الدّرس السادس عشر أقوال وتعاليم السيد المسيح (٩)

مُقدِّمة

كثيرون من المسيحيين غير المسيحيين يعرفون بعض الأقاويل المأثورة للسيد المسيح ولكن البعض يسيء استخدامها، مثل قول المسيح: "أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله" فيستخدمون ذلك في فعل الخطية ولا يكثرثون للمعنى الحقيقي الذي أراده المسيح. فقد كان يقصد أن تلتزم بتسديد ضرائبك المفروضة عليك للدولة حتى وإن كانت غير عادلة. وأن تعطي عشورك لله لله للعناية ببيت الله وخدامه.

سوف نستعرض بعض الآيات بحسب ورودها في الإنجيل المقدس.

أولاً: الإنجيل حسب البشير متى إتمام الشريعة

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَسْمَحْ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ" (متى ٣: ١)

"لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ" (متى ٥: ١٧)

أكمل الشريعة في تقديم الذبيحة الكاملة، وأعطى النعمة بخلاصه.

"فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ! فَإِنَّ آثِينَ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا".

فعل المسيح الخير وشفى المرضى في يوم السبت، وكسر وصية حفظ السبت. وقال لمن انتقده إنّه يريد رحمة لا ذبيحة وإنّ السبت قد جُعل للإنسان وليس الإنسان للسبت.

أهمية الحياة الروحية للإنسان

"فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». (متى ٤: ٤)

لا تُجَرِّبِ الرب

"قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ» (متى ٤: ٧)

يوصينا الكتاب المقدّس كثيرًا ألاّ تُجَرِّبِ الرب الهنا إلّا في أمر واحد لا غير، تقديم العشور لله فيقول "هاتوا جميع العشور وجربوني إن لم افتح لكم كوى السموات".

السجود لله وحده

"حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (متى ٤: ١٠).

والسجود هنا بمعنى العبادة ولذلك لا نُقَدِّم ذبيحة، ولا نسجد لتمثال أو صورة لكي نعبدها، ولا نعبد إلا الله الواحد الذي هو إله واحد في ثلاثة أقانيم.

الدعوة لخدمة الله

"فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَآئِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَادِي النَّاسِ». (متى ٤: ١٩)

لا تستطيع أن تكون خادمًا للسيد المسيح قبل أن تتبعه وتحفظ وصاياه وتعمل بها.

دور المؤمنين في العالم

"أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ قَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُبَلِّغُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لَشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةُ مَوْضُوعَةٍ عَلَى جَبَلٍ." (مَتَّى ٥: ١٣، ١٤).

الملح هو الذي يعطي مذاقًا للطعام كذلك يحفظ الطعام. بدون الإيمان ينتشر الشر في الأرض. أما النور فهو الذي بدونه يتخبط الإنسان في الظلام.

الأعمال الصالحة شهادة حياة لغير المؤمنين

"فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." (مَتَّى ٥: ١٦)

عندما يرى غير المؤمنين أعمالنا الصالحة، يقودهم هذا إلى الإيمان ومعرفة الله.

تعاليم المسيح في الموعدة على الجبل

تعاليم المسيح عن الزنا

"لَقَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ." (مَتَّى ٥: ٢٧)

في نظر المسيح يتساوى من يزني مع من لا يزني لكن يشتهي امرأة. إذ أن الطبيعة الشريرة في قلب كل إنسان، وبذلك يحتاج الجميع إلى غفران الله وفداء المسيح.

تعاليم المسيح عن الطلاق

عندما سألوه عن الطلاق بدأ بالإجابة عن الزواج والأصل والغرض الأسمى للخلقة. لم يكن في الأصل أي طلاق، لأن الله خلقهما منذ البدء رجلاً وامرأة. كان الهدف أن تستمر هذه العلاقة مدى الحياة.

"وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةٍ الزَّوْجِ يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجْ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي." (مَتَّى ٥: ٣٢).

قُلُ الصَّدَقِ دَائِمًا

"بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ." (مَتَّى ٥: ٣٧).

لا تَتَنَقَّمْ لِنَفْسِكَ

"وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا." (مَتَّى ٥: ٣٩).

أي لا يسعى الإنسان للانتقام، بل يُسَلِّمْ أموره للعدالة لكي تأخذ مجراها، كذلك الله الذي يجازي.

أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ

"وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَا عَنِيَكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ." (مَتَّى ٥: ٤٤).

وهذا أمرٌ صعب، إذ كيف يحب الإنسان عدوه؟ لانستطيع أن نفعل ذلك إلا بقوة الروح القدس الساكن فينا.

كونوا كاملين

"فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ." (مَتَّى ٥: ٤٨).

لتكن دوافعك الداخلية في الصلاة أو الصدقة نقية

"لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً." (مَتَّى ٦: ٤)

"وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَأَدْخُلْ إِلَى مَحْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عِلَاقِيَّةً. وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَطْنُونُ أَنَّهُ بَكْتَرَةٌ كَلَامُهُمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ." (مَتَّى ٦: ٦، ٧).

الصلاة هي الصلة بين الإنسان وخالقه، وهي ليست فرضاً على الإنسان. إنها تعمق الصلة بين الإنسان والله. وتكرار كلمات الصلاة لا يُجدي.

الصوم ليس فرضاً

"قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَتَوَخَّوْا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَأَتِي أَيَّامَ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، لِأَنَّ الْمِلءَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ، فَيَصِيرُ الْخَرَقُ أَزْداً." (مَتَّى ٩: ١٥).

الصلاة الربَّانية

"فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِنَبْتَائِ مَلَكُوتِكَ. لِنَكُنْ مَشِيئَتَكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُذْ نَافَا أَعْطَانَا الْيَوْمَ. وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ لِنَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّكَ الْمَلِكُ، وَالْقُوَّةُ، وَالْمَجْدُ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ." (مَتَّى ٦: ٩ - ١٣).

الكنز الحقيقي الباقي إلى الأبد

"لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ سُوسٌ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضاً." (مَتَّى ١٩: ٢٢ - ٢٤).

أي أن يسعى الإنسان لأن يعطي الأولوية للعلاقة بينه وبين الله. وألا يجعل تكون كنوز الأرض الفانية أولوية في حياته.

سراج الجسد هو العين

"سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيَّراً. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِماً، فَإِنْ كَانَ النَّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فَالظُّلَامُ كَمُ يَكُونُ!" (مَتَّى ٦: ٢٢ - ٢٣).

الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح. والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر.

محبة الله ومحبة المال

"لَا تَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ." (مَتَّى ٦: ٢٣، ٢٤).

وهنا يتكلم عن السيادة في الحياة، من هو السيد على حياتك؟ نحن نخدم الله ونطيعه ونطلب إرشاده، فيكون هو سيدنا. هذا لا يتناقض مع أهمية العمل والارتقاء في الحياة مادياً.

الله يدبر كل احتياجاتنا

"لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدَى، لِأَنَّ الْعَدَى يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ." (مَتَّى ٦: ٣٣، ٣٤).

لا تدينوا

"لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا." (مَتَّى ٧: ١).

تعالوا بطلباتكم لله

"إِسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. ائْتَرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ." (مَتَّى ٧: ٧).

الله يستجيب الصلاة.

أحسنوا إلى الآخرين

"فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ." (متى ٧: ١٢).

ليس المقياس هو الشريعة والأحكام فقد نكون بلا لوم قانونيًا، ولكن هناك قانون آخر يحكمنا ألا وهو قانون المحبة. نتعامل مع الناس مثلما نريد أن يعاملونا.

الأمم الأخرى سوف تقبل الايمان بالمسيح بينما يرفض اليهود

"وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلُمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبَكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ." (متى ٨: ١١، ١٢).

باب ضيق وطريق صعب لكن نهايته حياة أبدية

"أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!" (متى ٧: ١٣).

"مَا أَضْيَقُ الْبَابُ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!" (متى ٧: ١٤).

وكما قال السيد المسيح "احملوا نيري -أي حملي- عليكم لأن نيري هين وحملي خفيف." لذلك عندما ندخل من الباب الضيق او نجتاز طريقاً به ضيق فإله يحمل عنا أحمالنا، ويجعل منه طريقاً سهلاً. وذلك أفضل جداً من طريق الشر والخطية.

اصنعوا أثماراً جيّدة

"مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوْكِ عَنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، لَا تَقْدِرُ شَجَرَةُ جَيِّدَةٍ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةُ رَدِيَّةٍ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. إِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ." (متى ٧: ١٦ - ١٩) فمن أعمالهم تعرفونهم

لأن كل إناء ينضح بما فيه وكل شجرة تأتي بثمرها.

لا تبني بيتك على الرمل

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ." (متى ٧: ٢٤). الأساس المتين لحياة الإنسان هو طاعة وصايا الله.

تكلفة اتباع المسيح

لا تتصور أن باتباعك المسيح سوف تعيش حياة الترف، بل ربما تكون التكلفة باهظة. "لِلْعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا أَنْبَى الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَتَيْنُ يُسْنِدُ رَأْسَهُ." (متى ٨: ٢٠).

قد يعاديك أهل بيتك وعشيرتك

"لَا تَطْنُونَا أَنْتِي جُنْتُ لِلْأَقْبَى سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جُنْتُ لِلْأَقْبَى سَلَامًا بَلْ سَبَقَا. فَإِنِّي جُنْتُ لِأَفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَلَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ." (متى ١٠: ٣٤ - ٣٦).

احمل صليب المسيح

" مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. " (مَتَّى ١٠: ٣٧ - ٣٨).

قد نظن أننا سوف نحمل الصليب أي نواجه المتاعب، ولكن في الحقيقة نكتشف أن المسيح سوف يحملنا مع صليبنا.

من يظن أنه يضيع حياته عندما يُقبل إلى المسيح فهو مخطئ
"مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا." (مَتَّى ١٠: ٣٩).

من يكرمكم يكرمني
"مَنْ يُقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرَ نَبِيِّ يَأْخُذْ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذْ، وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تَلْمِيذٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ." (مَتَّى ١٠: ٤٠ - ٤٢).

المسيح يستطيع أن يهْدِيءَ الريح
"فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟». ثُمَّ قَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ." (مَتَّى ٨: ٢٦).
المسيح لديه كل سلطان على الأرض والسماء ويقدر أن يُعيننا.

المسيح يستطيع أن يغفر خطاياك
"وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا". جِينِيذُ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». ولكنه قال له قبل هذه الكلمات: "مغفورة لك خطاياك". (مَتَّى ٩: ٦ - ٧).
إذا كنت تريد الغفران تعال للمسيح لكي يغفر ذنوبك قبل أن تطلب الشفاء.

لماذا جاء المسيح؟
"فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَخْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. فَأَذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ." (مَتَّى ٩: ١٢ - ١٣).
"قد أتيت لكي يكون لكم حياة وحياة أفضل." (يوحنا ١٠: ١٠).
ذكر المسيح أن الحياة في ملكوت الله أفضل بكثير من الحياة خارج الملكوت.

كيف يؤمنون بلا كارز..
"جِينِيذُ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ." (مَتَّى ٩: ٣٧ - ٣٨).

ليس هناك سرًا
"لَأَنَّ لَيْسَ مَكْنُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ." (مَتَّى ١٠: ٢٦).

الثقة في الله الذي يسد احتياجات خدامه
قال السيد المسيح لتلاميذه عندما أرسلهم "اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أُعْطُوا. لَا تَتَنَتَّلُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، وَلَا مِرْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبِينَ وَلَا أَحْذِيَّةً وَلَا عَصَا، لِأَنَّ الْقَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ." (مَتَّى ١٠: ٨ - ١٠).

الاضطهاد أمرٌ حتمي، لكن الله معنا
"هَآ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذُبَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ. وَلَكِنْ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. وَتُسَافِرُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَكُمْ وَلِأَلَمِّمْ. فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ رُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ..."

وَسَيُسَلِّمُ الْآخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْآخَرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَكْمَلُونَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. (مَتَّى ١٠: ١٥ - ٢٣).

لست أفضل من سيدك

"لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. يَكْفِي التِّلْمِيذُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ النَّبِيِّ (أَيِ الْمَسِيحِ) بَعْلَرَبُولَ (أَيِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ)، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ! فَلَا تَخَافُوهُمْ. (مَتَّى ١٠: ٢٤ - ٢٥).

لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد

الله هو المُتَحَكِّمُ فِي الْأُمُورِ

"الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُورُهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ، وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كُلِّيهِمَا فِي جَهَنَّمَ. لَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَبِيكُمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!" (مَتَّى ١٠: ٢٧ - ٣١).

الاعتراف بالمسيح

"كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أَنْكَرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (مَتَّى ١٠: ٣٢ - ٣٣).

لا تستطيع أن تفتق بالمنطق شخصًا لا يريد أن يؤمن

"وَيَمَنْ أَشَبَّ هَذَا الْجِيلِ؟ يُشَبَّهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يَنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا! لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحِثًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِبٌ حَمْرٍ، مُجِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْتِهَا." (مَتَّى ١١: ١٦ - ١٩).

ويلٌ للمدينة التي ترفض الإيمان

"وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالزَّمَادِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ صُورَ وَصَيْدَا تَكُونُ لِهَمَّا حَالَةً أَكْثَرُ اُخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. وَأَنْتِ يَا كُفَرَانَا حُومَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتُنْهَضِينَ إِلَى الْهَلَاكِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَنَقِيتَ إِلَى الْيَوْمِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَرْضُ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اُخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ." (مَتَّى ١١: ٢١ - ٢٤).

أي اقبلوا رسالة المسيح ولا ترفضوها وإلا سيكون مصيركم الهلاك الأبدي.

الإيمان هو التصديق ببساطة قلب

"فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: "أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ." (مَتَّى ١١: ٢٥).

الابن (المسيح) يستطيع أن يعلن عن ذاته لك

"كُلُّ شَيْءٍ قَدْ فُتِحَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْآبْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ." (مَتَّى ١١: ٢٧).

المسيح مصدر الراحة

"تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِخْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمْلِي خَفِيفٌ." (مَتَّى ١١: ٢٨ - ٣٠).

المسيح أقوى من الشيطان، فهو قادرٌ على تقييد إبليس

"فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُتَقَسِّمَةٍ عَلَى دَاتِهَا تُحْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَنِيَّةٍ مُتَقَسِّمَةٍ عَلَى دَاتِهَا لَا تَبْنِيثُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ أَنْقَسَمَ عَلَى دَاتِهِ. فَكَيْفَ تَبْنِيثُ مَمْلَكَتُهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَنِيَّةَ الْقَوِي وَيَنْهَبَ أَمْنِيَّتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِي أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَنِيَّتَهُ؟" (مَتَّى ١٢: ٢٥ - ٢٩).

لاتخف من إبليس وأعدائه لأن المسيح يستطيع أن يُعَيِّدَهُ.

الروح الواحدة

"مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ." (مَتَّى ١٢: ٣٠).

إذن فلا نحارب الآخرين الذين ينادون بالإنجيل حتى وإن اختلفنا معهم. لا لروح الفرقة والتحزب.

الرفض التام للروح القدس خطية لا تُغفر

"إِذْكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ (أي الإنكار) عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآلَتِي." (مَتَّى ١٢: ٣١ - ٣٢).

عندما يُطَهِّرُ المسيح قلبك تتغيَّر حياتك وأفعالك

"اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ حَيَّةً وَثَمَرَهَا حَيًّا، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيَّةً وَثَمَرَهَا رَدِيًّا، لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ. يَا أَوْلَادَ الْآفَاقِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْقَلَمُ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا جِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانَ." (مَتَّى ١٢: ٣٣ - ٣٧).

العائلة الحقيقية للمسيح هم من يفعلون إرادة الله

"لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي." (مَتَّى ١٢: ٥٠).

امتنياز خاص، أن نؤمن رغم أننا لم نَر

"فَإِنِّي أَحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَنْبِيَاءُ وَأَنْبِرَاءُ كَثِيرِينَ أَشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا. طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا." (مَتَّى ١٣: ١٧).

عندما نفهم الكتب نملك كنوزًا كثيرة

"قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقْبَهُمْ هَذَا كُلُّهُ؟». فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشَبِّهُ رَجُلًا رَبًّا بَنِيثَ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدًّا وَعَقَاقًا." (مَتَّى ١٣: ٥١ - ٥٢).

الأكل والشراب لا يُنَجِّسُ الإنسان

"ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَلَمَ يَنْجَسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْقَلَمِ هَذَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ." حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟». فَأَجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ غَرَسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقْلَعُ. أَتُرْكُوهُمْ. هُمْ عُمَيَّانَ قَادَةُ عُمَيَّانٍ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا فِي خُفَرَةٍ». أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ أَنْ كُلُّ مَا يَدْخُلُ الْقَلَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَنْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ وَأَمَّا مَا يُخْرِجُ مِنَ الْقَلَمِ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارُ شَرِيرَةٍ: قَتْلٌ، زَنَى، فُسْقٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِالْإِيدِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ." (مَتَّى ١٥: ١٠ - ٢٠).

أساس الإيمان هو أن المسيح ابن الله

"وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ ابْنُ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَ لَكَ، لَكِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَنْبَوَاءُ الْجَجِيمِ لَنْ تَقْوَى

عَلَيْهَا. وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ». حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. (مَتَّى ١٦: ١٣ - ٢٠).

قيمة الإنسان لا تُقدَّر بثروات العالم كله

"حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي، فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدْهَا. لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَّحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ." (مَتَّى ١٥: ٢٤ - ٢٧).

قارن السيد المسيح بين غنى العالم وغنى نفس الإنسان، وكأنهما على ميزان. نجد أن كفة غنى الإنسان هي الأراجح والأسمى لأن نفس الإنسان غالية على قلب الله، فهو لا يريد موت الخاطئ، بل يريد أن يرجع إليه ويتوب.

اقترب مجيء المسيح

"أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْفَيَاقِمِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَدْرُونَ أَلَمُوتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ." (مَتَّى ١٦: ٢٨).

أي أن ملكوت الله جاء من خلال المسيح الذي تمَّ الخلاص في صليبه وأعطى فداء لكل من يقبله. وكل من يقبل إليه يدخل هذا الملكوت الذي لا ينتهي.

الإيمان يصنع المستحيل

"فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: اُنْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ." (مَتَّى ١٧: ٢٠).

لا تُجرب الرب إلهك بالآيات، فقط عليك أن تسلك بالروح وتطيع كلامه.

التوبة مفتاح الدخول الى ملكوت الله

"تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ" (مَتَّى ٣: ٢).
"إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ" (لوقا ١٣: ٥).

المسيح يُخبر بموته وبقِيَامَتِهِ

"وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». فَحَزَنُوا جَدًّا." (مَتَّى ١٧: ٢٢ - ٢٣).

يجب أن يكون إيماننا بسيطًا راسخًا

"وَقَالَ: «أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيْرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَكَذَا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَبِيرٌ لَهُ أَنْ يُعْلَقَ فِي عُقْبِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُعْرَقَ فِي لَجَةِ الْبَحْرِ." (مَتَّى ١٨: ٣ - ٦).

لا بد أن تأتي العثرات ولكن احذر أن تُعثر الآخرين

"وَبَلِّغْ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَبَلِّغْ لِدُنْيَا الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثَرَةُ! فَإِنْ أَعَثَرْتَكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعًا مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. وَإِنْ أَعَثَرْتَكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورًا مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارَ وَلَكَ عَيْنَانِ." (مَتَّى ١٨: ٧ - ٩).

وهنا يُعبر عن أهمية ألا تُعثر الآخرين ولا حتى أنفسنا. بل يكون ملكوت الله نُصب أعيننا.

الله ويفرح برجوع الخاطئ عن طريقه الشرير

"انظروا، لا تحثفروا أحد هؤلاء الصغار، لأني أقول لكم: إن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السموات. لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك. ماذا تطنون؟ إن كان لإنسان منه خروف، وصل واحد منها، أفلا يترك التسعة والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضال؟ وإن اتفق أن يجده، فالحق أقول لكم: إنه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل. هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السموات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار." (متى ١٨: ١٠ - ١٤).

الحرص على العلاقات الطيبة

"وإن أخطأ إليك أخوك فأذهبه وعاتبه بينك وبينه وحدكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك. وإن لم يسمع، فخذ معك أيضًا واحدًا أو اثنين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار." (متى ١٨: ١٥ - ١٧).

ارتبط الغفران بالحرص على العلاقات الطيبة بين البشر.

الغفران واستجابة الصلاة

"الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولًا في السماء. وأقول لكم أيضًا: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات." (متى ١٨: ١٨ - ١٩).

إن الله يستجيب الصلاة، فعندما نصلي حسب مشيئته، يستجيب لصلواتنا التي قد تفتح الأبواب أو تغلقها.

المسيح يوجد في أي مكان نصلي فيه باسمه

"لأنه حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم." (متى ١٨: ٢٠).

فالكنيسة ليست مبنى، لكنها هم جماعة المؤمنين.

خطة الله منذ الخليقة، وقصده من الزواج

"وجاء إليه الفريسيون ليجربوه قائلين له: «هل يجزى للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب؟». فأجاب وقال لهم: «أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسدًا واحدًا. إذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان» (متى ١٩: ٣ - ٦).

الزواج ارتباط مدى الحياة

"قلوا له: «فلماذا أوصى موسى أن يعطى كتاب طلاق فتطلق؟». قال لهم: «إن موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم. ولكن من البدء لم يكن هكذا. وأقول لكم: إن من طلق امرأته إلا بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزني، والذي يتزوج بمطلقة يزني.» (متى ١٩: ٧ - ٩).

الرهبنة دعوة من الله

"قال له تلاميذه: «إن كان هكذا أمر الرجل مع المرأة، فلا يوافق أن يتزوج!». فقال لهم: «ليس الجميع يقبلون هذا الكلام بل الذين أعطي لهم، لأنه يوجد خصبان ولثوا هكذا من بطون أمهاتهم، ويوجد خصبان خصالهم الناس، ويوجد خصبان حصوا أنفسهم لأجل ملكوت السموات. من استطاع أن يقبل فليقبل.» (متى ١٩: ١٠ - ١٢).

بساطة الإيمان

"أما يسوع فقال: «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.» (متى ١٩: ١٤).

مكافئة اتباع المسيح

"فأجاب بطرس حينئذ وقال له: «ها نحن قد تركنا كل شيء واتبعناك. فماذا يكون لنا؟». فقال لهم يسوع: «الحق أقول لكم: إنكم أنتم الذين تبعتموني، في التجديد، متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضًا على اثني عشر كرسيًا تدبسون

اسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ. وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مَنَّهُ صِغْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْاَبَدِيَّةَ." (مَتَّى ١٩: ٢٧ - ٣٠).

مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْأَعْظَمُ يَخْدُمُ الْآخَرِينَ

"حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟». قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟». قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي». فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَرَيْنِ. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْمُظْمَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا." (مَتَّى ٢٠: ٢٠ - ٢٧).

خدمة الآخرين امتياز لنا ومن أراد أن يكون أولاً عليه أن يكون خادماً.

المسيح قد جاء ليبدل نفسه فدية عنا

"كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَذِلَّ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ." (مَتَّى ٢٠: ٢٨).

الله يستجيب صلاة الإيمان

"وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعٌ، فَتَطَرَّ شَجَرَةً تَبِينُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ!». فَتَبَيَّسَتِ الْتَيْنَةُ فِي الْحَالِ. فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ تَبَيَّسَتِ الْتَيْنَةُ فِي الْحَالِ؟». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ الْتَيْنَةِ فَقَطَّ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَأَنْطَرِخْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ." (مَتَّى ٢١: ١٨ - ٢٢)

المسيح حجر الزاوية ولا يستطيع أحد أن يأتي إلى الآب إلا به

"وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ، قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟». فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ يُوْحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ». فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا...» (مَتَّى ٢١: ٢٣ - ٢٧).

"قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ النَّبِيُّونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ؟ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!" (مَتَّى ٢١: ٤٢ - ٤٤).

الخضوع للسلطة

"... فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟». قَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». (مَتَّى ٢٢: ٢٠ - ٢٢).

معرفة الكتب المقدسة تحفظنا من الضلال

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. لَا تَنْتَهَمُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يُرَوِّجُونَ وَلَا يَتَرَوِّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَانِيكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ الْقَائِلِ: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ" (مَتَّى ٢٢: ٢٩ - ٣٢).

أعظم الوصايا: المحبة

"فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. وَالتَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بَهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ." (مَتَّى ٢٢: ٣٧ - ٣٩).

المسيح المتجسد هو ابن داود

"وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ؟ أَيْنَ مِنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «أَيْنُ دَاوُدَ». قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلًا: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعُ أَغْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟». قَلِمَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً." (مَتَّى ٢٢: ٤١ - ٤٦).

الديانة الحقيقية والظاهريّة

١- العمل الصالح، لا حفظ التقليد أو الوصايا

"عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمَلِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحْزَكُوهَا بِأَصْبُعِهِمْ، وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَفْعَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، وَيُجْبُونَ الْمَتْنُكَ الْأَوَّلَ فِي الْأُولَانِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. وَأَكْبِرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ." (مَتَّى ٢٣: ٢ - ١٢).

٢- أعمال الرحمة

"لَكِنْ وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُعْلِفُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَزْمِلِ، وَلِعَلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَنِيُونَةً أَعْظَمَ." (مَتَّى ٢٣: ١٣ - ١٤).

٣- لا تحلفوا باسم الله العظيم ولا بالمقدّسات

"وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمَ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْفُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمَ: الْفُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَقْدَسُ الْفُرْبَانُ؟ فَإِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ." (مَتَّى ٢٣: ١٦ - ٢٢).

٤- الحق وأعمال الرحمة والإيمان أثقل الناموس، وليس تقديم العشور فقط

"وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُعْشِرُونَ النُّعْنَغَ وَالشَّيْبَ وَالْكُمُونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّمُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يُنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبِعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلَ. وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَنْتَفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى! نَقِ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا نَقِيًّا. وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَنْظَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلِّ نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنْكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَسْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا." (مَتَّى ٢٣: ٢٣ - ٢٨).

٥- يظهرون للناس اتقياء لكنهم يضطهدون رجال الله ويقتلون الأنبياء

"وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَنْبَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمَلُوا أَنْتُمْ مَكِيلَ آبَائِكُمْ. أَيُّهَا الْحَيَاتُ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دَنِيُونَةِ جَهَنَّمَ؟ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ!" (مَتَّى ٢٣: ٢٩ - ٣٦).

المسيح يتنبأ على خراب اورشليم

"يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تَرِيدِي! هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُبْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآلَتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!" (مَتَّى ٢٣: ٣٧ - ٣٩).

"فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رُجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْفَارِصُ - فَحِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ مِنْ نَبِيٍّ شَيْئًا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْصَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَنَبٍ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ أَنْبَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ. وَلَوْ لَمْ تُقْصِرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقْصَرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٍ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلَا تُصَدِّقُوا!" (مَتَّى ٢٤: ١٥ - ٢٦).

وحدث هذا تماماً عندما هدم تيطس الروماني أورشليم وحطم الهيكل ونجسه بأن قدم عليه خنزيراً لكي يذل اليهود، ثم قتل الكثيرين منهم ومنذ ذلك التاريخ تفرق شعب إسرائيل بين الأمم.

المسيح يتنبأ بأنه سيأتي أنبياء كذبة كثيرين، ويخبر بعلامات نهاية الزمان

١- أنبياء كذبة

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "انْظُرُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ." (مَتَّى ٢٤: ٤ - ٥).

٢- حروب كثيرة

"وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انْظُرُوا، لَا تَزِنُوا. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ" (مَتَّى ٢٤: ٦ - ٧).

٣- زلازل وأوبئة

"وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأُوبئةٌ وَزَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ." (مَتَّى ٢٤: ٨)

٤- اضطهادات وضيقات

"وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. وَحِينَئِذٍ يَبْغِضُونَ وَيَسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٍ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَلَكِنَّةُ الْإِثْمِ تَزِيدُ مَحَبَّةَ الْكَثِيرِينَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ." (مَتَّى ٢٤: ٨ - ١٣).

٥- يركز بالإنجيل في الأرض كلها

"وَيُكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى." (مَتَّى ٢٤: ١٤).

٦- مجي المسيح الثاني سيكون مفاجئاً

"لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَكُنُ الْجَنَّةُ، فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ السُّورُ." (مَتَّى ٢٤: ٢٧ - ٢٨).

٧ - علامات اقتراب الساعة

"وَالْوَقْتُ بَعْدَ ضَيْقٍ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَتَوَخَّجُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ يَبْزُقُ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَانِهَا. فَمَنْ شَجَرَةٍ التَّيْنِ تَعْلَمُوا الْمَثَلَ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِيصًا وَأُخْرِجَتْ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ." (مَتَّى ٢٤: ٢٩ - ٣٥).

٨- لا احد يعرف متى تكون الساعة

"وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْجَوْنَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُوكَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. اِثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، تُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى." (مَتَّى ٢٤: ٣٦ - ٤١).

لذلك اسهروا على حياتكم الروحية والأبدية

"اسهروا إِذَا لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَتْ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَنِيَهُ يُنْقَبْ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَطَوَّنُ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ. فَيَتَنَدَّى بِضَرْبِ الْعَبِيدِ رُقْعَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَنَظَّرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعْطِيهِ قَيْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَانِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ." (مَتَّى ٢٤: ٤٢ - ٥١).

"فَاسْهَرُوا إِذَا لَا تَعْلَمُونَ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ. وَالْعَبْدُ الْبَاطِلُ أَطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ." (مَتَّى ٢٥: ١٣).

العشاء الرباني تذكيرًا لموت المسيح على الصليب

"وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَزْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَئِذٍ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ." (مَتَّى ٢٦: ٢٦ - ٢٩).

بطرس يعد بأن يظل أمينًا للمسيح، لكنه أنكره

"فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَإِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْصِيحَ دَبْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." (مَتَّى ٢٦: ٣٣ - ٣٤).

التسليم لإرادة الآب

"فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزْبِيَّةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. أُمَكُّثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي». ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أُمَكَّنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ». (مَتَّى ٢٦: ٣٦ - ٤٢).

لا للسياف أو العنف، رسالة المحبة

"... فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! أَتَنْظُرُنِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيَقْدِمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حَبِيشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ فَكَيْفَ تُكْمَلُ الْكُتُوبُ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟». (مَتَّى ٢٦: ٥٢ - ٥٤).

كان المسيح صانع المعجزات وكان بإمكانه أن يُجَبِّي نفسه من الصلب، ولكنه ذهب للصلب طوعًا لأنَّ هذه مشيئة الله الآب بأن يُقَدِّمَ الذبيحة الكاملة عن الخطية.

المسيح لديه كل السلطان في السماء وعلى الأرض
والوصية العظمى هي الكرازة بالإنجيل

"فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ." (مَتَّى ٢٨: ١٨ - ٢٠).

أسئلة

هذه الأسئلة تعبر عن محتويات الدرس وليس بالضرورة عن رأيك الخاص.

١- نقض المسيح بعض من شرائع موسي مثل "احفظ يوم السبت لتقدسه" ولكنه أراد أن يعيد الفهم الصحيح لحفظ يوم السبت أي أن السبت قد جعل للإنسان وليس الإنسان لأجل السبت.
نعم لا

٢- أكمل المسيح الشريعة بتقديم الذبيحة الكاملة (نفسه) على الصليب، فلم يعد هناك حاجة لذبيحة وبذلك لا تُقدّم الذبائح لغفران الخطايا لأن المسيح هو الذبيحة الكاملة، حمل الله الذي يرفع خطية العالم.
نعم لا

٣- قصد المسيح بكلماته بأن من لطمنا على الخد الأيمن نحول له الآخر أيضاً، لا يعني السلبية وعدم أخذ الحق والمطالبة به. لكنّه كان يقصد ألا نسعى لاستخدام القوة والعنف لاسترداد حقوقنا. ولا ننتقم لأنفسنا بل نعطي مكاناً للعدالة الأرضية وكذلك السماوية.
نعم لا

٤- اتهم بعض اليهود المسيح بأنه يخرج الشياطين لأنه رئيس الشياطين، فأجابهم المسيح إنه إذا انقسم بيت على نفسه يخرب، وإذا أراد أحد أن يهزم عدواً لابد أن يُقيّده أولاً، ثم يخرجته خارج المنزل.
نعم لا

٥- ذكر السيد المسيح أن مملكته ليست من هذه الأرض ولكنها مملكة باقية إلى الأبد.
نعم لا

٦- تحدث السيد المسيح وأوصى بأن يكون المؤمنون به صانعي سلام، ولذلك حتى وإن أخطأ إلينا إخواننا يجب أن نسعى بكل الطرق لاستعادة العلاقات ولا نسعى نحو الخصام.
نعم لا

٧- أوصى السيد المسيح بعدم استخدام القوة لكي نأتي بالآخرين لاتباع المسيح.
نعم لا

٨- قال السيد المسيح إن ما يُنجس الإنسان هو ما يخرج من قلبه (أي ما ينطق أو يفكر به) وليس ما يدخل الفم.
نعم لا

٩- قال السيد المسيح إن علينا أن نعامل الآخرين مثلما نود أن يعاملوننا.
نعم لا

١٠- تكلم السيد المسيح عن الطلاق قائلاً إنه ليس من مشيئة الله، لكن الزواج قصده الأصلي الذي أراده الله هو الاستمرارية.
نعم لا